الأهرام
١٩٤٨/١/٦

أم كلثوم

ساعتان قضياهما ترفيها عن النفس، بعض ما تجد !

مرت الساعتان كأنهما دقيقتان !! فجمهور الشاهدين والشاهدات فى نشوة صرفتهم عن كل شىء سوى « فاطمة » ذلك الملاك الذى يحنو على الجسم العليل بجناح الرحمة، وينعش النفس المكدودة بروائع الطرب !

ولا بدع فهى أم كلثوم . ووفقت فى هذا « الفيلم » غاية ما نحب لها من توفيق . ووفق معها كل من شارك فى هذه التحفة الفنية بنصيب ، من « الصعلوك » الشريف « صاحب القرد » الى التعاظم غير الشريف « صاحب السعادة » — وما بينهما من اطوار الناس والوان المجتمع .

بساطة فى جمال وبهاء . وتصوير للاخلاق والعادات فى صدق ودقة . وتاليف منطقى سليم . وعرض بديع واخراج اخاذ . واضحوكة هنا ودمعة هناك . وكل انشودة فى مكانها المحتوم . لا زيادة ولا نقصان . والحركة والكلمة وتعاقب الخير والشر ثم انتصار الخير فى النهاية — كل ذلك يجرى مجرى طبيعيا مطرد السياق فى قوة وحيوية لا ملال معها ولا سام .

بل كان الاسف كل الاسف ان تنتهى هذه المتعة الحلوة بانتهاء ساعتين كأنهما دقيقتان .

فهنيئا لام كلثوم نجاحها العظيم وهنيئا لكل شريك فى الفن اعانها على هذا النجاح .

توفيق دياب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية